

٨١- باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية

- شريف علي

شريف علي

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:00

انك انت العليم الحكيم ربى اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى قال الامام الترمذى رحمه الله باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:14

قال المقصود به الخاتم الذي يلبس في الاصبع او الاصبع ويتخذ للختم فهو غير خاتم النبوة الذي سبق الكلام عليه احنا فاكرين احنا خدنا باب باب ما جاء في خاتم النبوة - 00:00:33

اللى هي العلامة بين كتفى النبي صلى الله عليه وسلم. وخدنا فيه حديث اه سلمان رضي الله عنه لا هو مش ده المقصود في الباب هنا المقصود هنا باب ما جاء في - 00:00:53

اه ذكر خاتم رسول الله المقصود به الخاتم الذي يلبس في الاصبع ويتخذ للختم فهو غير خاتم النبوة الذي سبق الكلام عليه وقال فيه عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:01:06

قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشي كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان في الصو حبشي. من ورق يعني من فضة - 00:01:25

يعنى يعني مصنوع من الفضة وكان فصله حبشيأ قال العلماء يعني حجرا حبشيأ اي فصا من جزع او عقيق فان مع دينهما بالحبشة واليمين وقيل لونه حبشي اي اسود فان ده صفة - 00:01:46

ان هو حجر الحبشي يعني مصنوع اه من مواد معينة تأتى من الحبشه. المعدن ده يأتي من الحبشه واليمين وقيل لونه حبشي اي اسود اما صفة للمعدن او صفة للون - 00:02:11

والحجر يعني اللي هو ايه الفص حجر حجر حبشي عارفين انتم الخاتم بيبقى مسلا ايه في اه الجزء اللي هو الفضة واللي هي الحلقة يعني وبيبقى فيه ايه؟ جزء اللي هو الفص ده ممكن يكون مسلا حجر من الاحجار او كده - 00:02:29

هو قال ايه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيأ قالوا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة - 00:02:51

فكان يختم به ولا يلبسه طيب قال قال قوله ولا يلبسه قال الشيخ الالباني رحمه الله هذا القدر من الحديث شاذ عندي يعني بيقول الزيادة اللي هي زيادة ايه لا يلبسه دي زيادة شاذة - 00:03:15

والزيادة الشاذة يعني هي مخالفة لرواية الثقات يعني يعني اللفظة دي الزيادة دي مش ايه مش صحيحة يعني عند الامام الشيخ الالباني رحمه الله قال لان الحديث في الصحيحين وغيرهما عن نافع عن ابن عمر - 00:03:42

بلغظ اتخاذ خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر يعني بيقول هنا متن الحديث ده اللي هو اللي معنا اللي هو في الهاشم تحت - 00:04:02

مكتوب رواه احمد والنسائي فهو الشيخ بيقول ان لفظ اللي هو اتخاذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه بيقول الزيادة دي زيادة

شارة لان هي مخالفة لما جاء في الصحيحين - 00:04:16

البخاري ومسلم عن ابن عمر بلفظ اخذ خاتما من ورق فكان في يده هنا حديث بيقول لا يلبسه وهنا في البخاري ومسلم يقول فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر - 00:04:36

قال وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصططع خاتما من ذهب فكان يجعله فصه في باطن كفه اذا لبسه فصنع الناس - 00:04:52

يعني الناس لما شافوا اه لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب ما صنعوا مثل ما صنع قال ثم انه صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فنزعه. نزع الخاتم اللي هو اللي من ذهب ده - 00:05:09

فقال اني كنت ابس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل يعني ناحية ايه داخل اليدي قال فرمى به ثم قال والله لا ابسه ابدا. فنبذ الناس خواتيمهم سبحان الله! مش لسه بقى ايه الصحابة هيسأوا طيب هي دي سنة - 00:05:29

طب دي سنة مؤكدة؟ طب هو شافه النبي عليه الصلاة والسلام خلع خاتم ورمي خاتما ف قال والله لا ابسه ابدا يعني نزل تحريم آآ طب دى سنة مؤكدة؟ طب هو شافه النبي عليه الصلاة والسلام خلع خاتم ورمي خاتما ف قال والله لا ابسه ابدا فنبذ الناس خواتيمه - 00:05:57

وقال هنا في شرح الحديث البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ خاتما من ذهب او فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله - 00:06:21

فاتخذ الناس مثله فلما رأهم قد اخذوها رمى بها وقال لا ابسه ابدا ثم اخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر ارييس - 00:06:36

انا بكره حاجة مش يعني خارج الكتاب يعني فقال ايه قال في الشرح ليس خاتما من ذهب وكان يجعل فصه مما يلي باطنا كفه وفص الخاتم ما يركب في منتصف الخاتم. وعادة يكون من نفس المعدن - 00:07:02

الذى صنع منه الخاتم او يكون من احجار وكان نقش هذا الفص محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأه الناس فعلوا مثله فاتخذ الرجال لانفسهم خاتما من ذهب او فضة مثله صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم لبسوها ثم لما حرم الذهب على الرجال رمى به النبي صلى الله عليه وسلم ولبس مكانه خاتما من فضة قال وقد ثبت تحريم الذهب على الرجال في السنة والسنة وحي - 00:07:42

وقد قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن النصوص التي حرم الذهب على الرجال ما ورد في ما ورد في البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال نهاه - 00:08:05

انا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهايات عن خاتم الذهب الحديث ماشي طيب قال ابن عمر فلبس احنا لسه في صفحة آآمية وعشرة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 00:08:22

ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان رضي الله عنهم في بئر ارييس طيب قال وبوب له التووي الصفحة اللي بعدها وبوب له التووي رحمة الله باب طرح باب طرح خاتم الذهب - 00:08:53

طرح يعني القاء يعني تبان بذلك ان الذي نبذه صلى الله عليه وسلم وكان لا يلبسه هو خاتم الذهب لان هو محرم على الرجال طيب عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:09:14

قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه فالصوم منه يعني اي خصه من بعضه لا انه منفصل عنه مجاور له يعني يعني فص خاتم منه - 00:09:31

من الفضة يعني وقال الحافظ ولا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشي لانه اما ان يحمل على التعدد - 00:09:54

يعني ممكن النبي عليه الصلاة والسلام يكون مثلا زي ما قال بعدها وقال ابن بطال رحمة الله هذا ليس بتضاد في الرواية فقال كان له عليه السلام خاتم فصه من فضة وخاتم اخر فالصلب بشير - 00:10:14

يا اما يحمل على التعدد وحيثند فمعنى قوله حبشي اي كان حجرا من بلاد الحبشة او لو ان الحبشة لونه اسود يعني او كان جزعا او عقيقا لان ذلك قد يؤتي به من بلاد الحبشة - [00:10:32](#)

ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب الى الحبشة لصفة فيه اما الصياغة واما النقش الى اخره يعني الشاهد ان ما فيش تعارض يعني بين الاحاديث وقال النووي وقد اجمع المسلمون على جواز خاتم الفضة للرجال - [00:10:51](#)

هقيس اللي بعده قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم - [00:11:14](#)

فاصطنع خاتما فكأني انظر الى بياضه في كفه لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم اي الى ملوكهم وعظمائهم ليدعوهם الى الاسلام وده كان في اي فترة يا شباب في اي مدة - [00:11:30](#)

في اي وقت متى كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملوك الارض عامل وفود ايه حد عنده اجابة تانية تسعه طيب سبعة هو يعني اسبت على حاجة يا تسعه يا سبعة - [00:11:54](#)

بعد الفتح ها ايوة بعض الحديبية بعد صلح الحديبية اخر سنة ستة بداية سنة سبعة ايوة صح يعني في وقت ايه؟ في وقت ايه الصلح؟ في وقت المدة مع قريش - [00:12:24](#)

لان عارفين حديث آبا سفيان لما ذهب الى هرقل قال ايه وبيننا وبينه عقد او مدة لما هرقل سأله هل يقدر فقال له فقال له ولكن ايه احنا ايه وبيننا وبينه مدة ما ندري ما هو فاعل فيه - [00:12:42](#)

يعني كان ابو سفيان عايز يحط اي كلمة كده فبيقول ما فيش اي سؤال من اسئلة هرقل مكتنني ان انا ايه ازود فيها غير السؤال ده ان انا اضيف اي حاجة يحاول ان هو - [00:13:04](#)

يعني يطعن فيه مسلا في النبي صلى الله عليه وسلم عنده هرقل فهرقل سأله قال له هل يغدر؟ قال لا قال له بس احنا مش عارفين احنا في ايه في عهد بينا ممكن يغدر - [00:13:19](#)

وعائز يعني ايه يقول اي حاجة وخلاص يعني لان كل كل الاسئلة الهرقل سأله لابي سفيان فيها اثبات ان ابي سفيان يعني وصف النبي عليه الصلاة والسلام ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم احسن وصف - [00:13:33](#)

ماشي طيب فده كان ايه؟ يعني ارسال الكتب الى اه الى امراء الارض او الى الملوك يعني ده كان في ايه في وقت المدة خد يا بيه فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم اي الى ملوكهم وعظمائهم ليدعوهם الى الاسلام - [00:13:50](#)

آآ قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم يعني ايه يعني عايزين ايه الرسائل تكون ايه مختومة وموثقة يعني هي عادة الملوك يعني مش ايه كتاب كده وخلاص لا يعني لازم الكتاب يكون له آآ طريقة معينة ومحظوظ - [00:14:16](#)

فقالوا ان قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما فكأني قال انس فكأني انظر الى بياضه في كفه صلى الله عليه وسلم. يعني بياض - [00:14:37](#)

الخاتم وقال ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم اي لا يعتمدون الا كتابا وضع عليه خاتم او عليه نقش خاتم لان ختمه تعظيم لشأن المكتوب اليه هذا شيء عرفا كده يعني - [00:14:53](#)

ان لما الكتاب يأتي مختوم ده فيه ايه؟ تعظيم. وتركه يشعر بترك تعظيمه يعني انت شخص عادي يعني فباعت لك رسالة عادية مش مختومة يعني ولانه اذا لم يختم تطرق الى مضمونه الشك فلا يعملون به - [00:15:15](#)

لان ده الختم ده للتوثيق ان ده ده ان فعلا الكلام ده فعلا جاي من الایه؟ الملك الفلانى لان لو لو الامر كده خلاص ايه حد هيكتب رسالة وبيعتها وخلاص - [00:15:32](#)

فقال ولانه اذا لم يختم تطرق الى مضمونه الشك فلا يعملون به. قال فكأني انظر الى بياضه في كفه وفي رواية فاني لاري بريقه في خنصره وذلك لانه كان من فضة - [00:15:49](#)

وفي الحديث ندب معاشرة الناس بما يحبون وترك ما يكرهون واستئلاف العدو بما لا يضر ولا محظور فيه شرعا يعني النبي عليه

الصلوة والسلام لما الصحابة قالوا له ان دي عادة يعني الملوك - 00:16:08

ان هم لا يقبلوا كتاب الا آلا وعليه خاتم يعني فالنبي عليه الصلاة والسلام ايه وافق على على هذا واصطعن خاتما طيب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:16:26

كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر رسول سطر والله سطر قال الحافظ ابن كثير وكأنه والله اعلم كان منقوشا وكتابته مقلوبة ليطبع على الاستقامة كما جرت العادة بهذا - 00:16:43

قال الحافظ ابن حجر يعني هذا ظاهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك. وظاهره ايضا انه كان على هذا الترتيب لكن لم تكن كتابته على السياق العادي فان ضرورة الاحتياج الى ان يختتم به يقتضي ان تكون الاحرف المقوسة مقلوبة - 00:17:12

عشان لما يختتم يكون الختم طالع ايه على الورقة مع دول ليخرج الختم مستويا طيب الحديث اللي بعده عن انس وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل له انهم لا يقبلون الا كتابا - 00:17:34

انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوههم الى الله تعالى - 00:18:04

وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اللي احنا اتكلمنا عنه في المجلس اللي هو كان ايه يعني اكرم - 00:18:34

ال المسلمين اه اللي هاجروا الى الحبشة في اول الاسلام وهو يقول يعني المسألة دي فيها ايه؟ كلام يعني لاهل العلم. ان هل هو نفس الملك اللي النبي عليه الصلاة والسلام ارسل له الرسالة - 00:18:54

اه هو نفس النجاشي اللي هو اصحمه اللي هو اسلم والنبي عليه الصلاة والسلام صلى عليه صلاة الغائب ولا ده واحد تاني والله اعلم يعني قال النwoي رحمه الله كسرى لقب لكل من ملك - 00:19:10

كسرى لقب لكل من ملك من ملوك الفرس وقيصر لقب لقب من ملك الروم. والنشاشي لكل من ملك الحبشة. وخاقان لكل من ملك الترك وفرعون لكل من ملك القبط والعزيز لكل من ملك مصر وتبع لكل من ملك حمير - 00:19:29

وفي هذا الحديث جواز مكاتبة الكفار ودعاؤهم للسلام والعمل بالكتاب وبخبر واحد فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما جزم الحافظ ابن سيد الناس بان اتخاذ الخاتم كان في السنة السابعة - 00:19:53

وجزم غيره بانه كان في السادسة الجمع يعني بانه كان في اواخر السادسة اوائل السابعة لانه اتخذه عند ارادته مكاتبة الملوك وكان ارساله الى الملوك في مدة الهدنة اللي هي المدة الصالحة - 00:20:13

وكان في ذي القعدة سنة ست ورجع الى المدينة في ذي الحجة ده اللي هو يعني كان الصلح ده في ذي القعدة في سنة ست ورجع الى المدينة في ذي الحجة ووجه الرسل في المحرم من السابعة وكان اتخاذه الخاتم - 00:20:32

قبل ارساله الرسل الى الملوك قال ابن القيم رحمه الله لما رجع صلى الله عليه وسلم من الحديبية كتب الى ملوك الارض وارسل اليهم رسله فكتب الى ملك الروم فقيل له انهم لا يقرأون كتابا الا اذا كان مختوما. فاتخذ خاتما من فضة ونقش عليه ثلاثة - 00:20:54

ثلاثة اسطر محمد سطر والله سطر وختم به الكتب الى الملوك ونقش فيه محمد رسول الله قال النwoي فيه جواز نقش الخاتم ونقش اسم صاحب الخاتم وجواز نقش اسم الله تعالى هذا مذهبنا ومذهب سعيد ابن المسيب - 00:21:18

وياما مالك والجمهور الى اخره قال العلماء وله ان ينقش عليه اسم نفسه او ينقش عليه كلمة حكمة او ينقش ذلك مع ذكر الله تعالى قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق - 00:21:50

فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع بعده في بئر اريض نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

تنون الورق والفضة حتى وقع في حتى وقع بعده في بئر اريض ده في خلافة عثمان قال الحافظ اريض بستان بالمدينة معروف يجوز

فيه الصرف وعدهم يعني في بئر اريسا - 00:22:36

او اريسا يعني اما ان يكون اه لا ينصرف من نوع من الصرف ماشي آآ ممكן يكون مسلا العالمية والعمى ان هو علم واعجمي آآ قال في بئر اريسا اما ان هو ايه؟ ده معنى المعنى يجوز فيه الصرف وعدهم. وهو بالقرب من قباء مكانه يعني قريب من آآ من - 00:22:53

منطقة قباء اللي فيها مسجد قباء وفي بئرها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من اصبع عثمان رضي الله عنه. اللي كان بيسأل هل الخاتم لسه موجود ولا لا - 00:23:21

وسقط من يد عثمان رضي الله عنه وارضاه البئر قال عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر
بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس - 00:23:34

اعلى بئر اريسا فاخرج الخاتم فجعل يعيث به يعني يقلب الخاتم في يده فسقط فاختلنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزع البئر فلم يجده
يعني فضلنا بندور ايه مع مع عثمان رضي الله عنه - 00:23:50

فنزع البئر فلم يجده تفي يعني الخاتم قال قال ورواه ابن سعد في الطبقات ولفظه كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده
حتى مات وفي يد ابي بكر وعمر حتى ماتا - 00:24:08

رضي الله عنهم ثم كان في يد عثمان ست سنين فلما كان في المست الباقيه كنا معه على بئر اريسا وهو يحرك خاتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يده فوقع في البئر - 00:24:29

فطلبناهما عثمان ثلاثة ايام فلم نقدر عليه قال وقد روى ابو داود حديث ابن عمر ثم قال ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط
الخاتم من يده. يعني كانت ايه - 00:24:44

بداية خلاف الناس في الفتنة التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه قال ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط الخاتم من يده
ليقضي الله امرا كان مفعولا طيب الى اخره - 00:25:00

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:25:23